تفسيرُ القرآنِ بالقرآنِ عندَ الإمامِ النَّحَّاس من خلالِ كتابِه "معاني القرآنِ" (سورةُ التوبةِ أُنموذجاً)

interpreting the Qur'an with the Qur'an according to al-Nahhas in His book "The Meanings of the Qur'an" (Surat (At-Tawbah as paradighm

إعداد

د. أفنان مصطفى أحمد الدّيباني

Dr. Afnan Mustafa Ahmed Al-Debani

أستاذ مساعد بكليّة الشّريعة والقانون - جامعة جدّة

حياة علي عبد الله الجهني

Hayat ali abdullah Al-juhani

باحثة ماجستير في تخصّص التّفسير وعلوم القرآن - جامعة جدّة

Doi: 10.21608/jasis.2024.349987

استلام البحث	**٢٠٢٤ / ٢ / ٩**
قبول البحث	**٢٠٢٤ / ٢ / ٢٣**

الدّيباني، أفنان مصطفى أحمد و الجهني، حياة علي عبد الله (٢٠٢٤). تفسيرُ القرآنِ بالقرآنِ عندَ الإمامِ النَّحَّاس من خلالِ كتابِه "معاني القرآنِ" (سورةُ التوبةِ أُنموذجاً). ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٨(٢٨)، إبريـــل، ٤٧- ٧٢.

http://jasis.journals.ekb.eg

تفسيرُ القرآنِ بالقرآنِ عندَ الإمامِ النَّحَّاسِ من خلالِ كتابِه "معاني القرآنِ" (سورةُ التوبةِ أُنموذجاً)

المستخلص:

فضّل الله - ﷻ - هذه الأمة بالقرآن الكريم، وتبعًا لفضله وشرفه؛ فضّلت العلوم المتعلقة به، ومن أهمها: علم تفسير القرآن الكريم. ومن أصح طرق التفسير تفسيرُ القرآن بالقرآن؛ فقد جعل الله القرآن تبيانًا لبعضه وتفصيلًا. ولذا؛ يُعنى هذا البحث بدارسة مواضع تفسير القرآن بالقرآن عند النَّحَّاس، في كتابه "معاني القرآن"، في سورة التوبة. وقد اعتنى - رحمه الله - في تفسيره بالناحية اللُّغَويّة؛ حيث كان مفسّرًا عالماً بالنَّحْو واللُّغة. وقد تميّز تفسيره - كذلك - بعنايته الواضحة بتفسير السَّلَف للآيات؛ فكان كثيرًا ما ينقل فيه أقوالهم، كما ويذكر القراءات ويوجهها وينقدها؛ فكان كتابه حاويًا أقوال السَّلَف الصالح في معاني القرآن، التي بينها تبيينًا دقيقًا شاملًا، وغير ذلك مما اعتنى فيه في تفسيره. وكان - رحمه الله - في كثير من المواضع يفسر الآية بآية أخرى، فجمَعْتُ ما ورد من ذلك في سورة التوبة، وجعلتها موضوعًا لهذا البحث، حيث بدأته بتعريف مختصر للنَّحَّاس، وكتابه "معاني القرآن"، ثم بدأت بدراسة مواضع تفسيره القرآنَ بالقرآن في سورة التوبة، وأبين في كل موضع الآية التي فسرها بآية أخرى، وأذكر بعض أقوال أشهر المفسرين في هذه الآية، مع بيان من وافقه في تفسيره، ومن خالفه.

الكلمات المفتاحية: أبو جعفر النَّحَّاس، معاني القرآن للنَّحَّاس، تفسير القرآن بالقرآن، سورة التوبة.

Abstract:

Allah favored this nation with the holy Qu'ran, and in accordance with His grace and honor, the sciences related to it were favored, the most important of which is the science of interpreting the Holy Qur’an, and one of the most correct methods of interpretation (tafsir) is interpreting the Qur’an with the Qur’an. Allah made the Qur’an an explanation of some of it and explained in detail in another place, and this research is concerned with studying the places for interpreting the Qur’an with the Qur’an according to al-Nahhas in His book “The Meanings of the Qur’an” in Surat Al-Tawbah, where Al-Nahhas took care in his interpretation of the linguistic aspect, and he was an interpreter who knew grammar and language. Al-Nahhas’s

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

interpretation was also distinguished by his clear attention to the predecessors' interpretation of the verses. He often quoted the sayings of the predecessors in interpretation, and mentioned the readings, directing them, and criticizing them, so his book was Containing the sayings of the righteous predecessors regarding the meanings of the Qur'an, including an accurate and comprehensive explanation, and other things that Al-Nahhas took care of in explaining, and Al-Nahhas used in many places to explain the verse with another verse, so I collected what was mentioned from that in Surat Al-Tawbah, and made it the subject of this research, where I began it with a definition. A summary of Al-Nahhas and his book "The Meanings of the Qur'an." Then I began to study the places in which he interpreted the Qur'an with the Qur'an in Surat Al-Tawbah, and I explain in each place the verse that Al-Nahhas interpreted with another verse, and I mention some of the sayings of the most famous interpreters of this verse, and I explain who agreed with Al-Nahhas in his interpretation, and who disagreed with him.

Keywords: Abu Jaafar al-Nahhas, meanings of the Qur'an by al-Nahhas, interpretation of the Qur'an by the Qur'an- Surat Al-Tawbah.

المقدمة:

من نعم الله على عباده، وتمام حجته على خلقه، أن تكون آيات النبوة خالدةً معلومةً لكل الخلق، فها هو القرآن الكريم، كتاب الهداية الإلهية الأخير، قد حدد للناس معالم الحق، ورسم لهم طريق الخير، وهو الآية الباقية لمحمد - ﷺ - إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وتبعًا لفضل القرآن الكريم؛ فضّلت كل العلوم المتصلة به، فصارت من أعظم العلوم وأجَلِّها، ومنها علم تفسير القرآن الكريم؛ إذ يتحقق فيه التدبر، والتأمل، والتفقه بكتاب الله - ﷻ -. وأفضل الطرق لتفسير كتاب الله، هو الرجوع لكتاب الله نفسه؛ فقد جعله الله بيانًا وتفصيلًا لبعضه، وكان النبي - ﷺ - هو المَوْصِل لهذا الطريق، وتبعه أصاحبه من بعده، وتبعهم مَن بعدهم من السَّلَف الصالح. ولما كان لتفسير القرآن

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بالقرآن هذه المكانة، وأنه أفضل طرق التفسير، ولاهتمام العلماء وعنايتهم به؛ زادت رغبة الباحثة في دراسة هذا الباب لأهميته.

فكان كتاب "معاني القرآن" للنَّحَّاس موضوعًا ثريًا لهذه الدراسة، الموسومة بـ "تفسير القرآن بالقرآن عند الإمام النَّحَّاس من خلال كتابه "معاني القرآن": سورة التوبة أنموذجًا.

مشكلة البحث:

تفسير القرآن بالقرآن هو أصح طرق التفسير وأفضلها، فما مدى عناية الإمام النَّحَّاس بهذا الباب في كتابه "معاني القرآن"؟ وما صحة تفسيره القرآنَ بالقرآن؟ وما منهجه فيه؟

أهداف البحث:

١- جمع مواطن تفسير القرآن بالقرآن عند الإمام النَّحَّاس، في كتابه "معاني القرآن"، في سورة التوبة.

٢- دراسة مواضع تفسيره القرآن بالقرآن، وموافقة المفسرين له.

٣- التعرف على منهجه في تفسير القرآن بالقرآن، من خلال الدراسة التطبيقية.

أهمية البحث:

١- كون تفسير القرآن بالقرآن أهم طرق التفسير، وأصحها.

٢- تميز كتاب "معاني القرآن"، للإمام النَّحَّاس، في عرضه لأقوال العلماء والمفسرين.

منهج البحث:

اتَّبَعْتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي، وما يتبعه من استنباط، وتحليل.

هيكل البحث:

المقدمة: وتشمل مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه.

المبحث الأول: التعريف المختصر بالإمام النَّحَّاس:

المطلب الأول: اسمه ونشأته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: مؤلفاته.

المطلب الرابع: وفاته، وأقوال العلماء فيه.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه "معاني القرآن":

المطلب الأول: غرض الكتاب وموضوعه.

المطلب الثاني: مكانة كتابه العلمية.

المطلب الثالث: مخطوطة الكتاب.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية لمواضع تفسير القرآن بالقرآن في سورة التوبة.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الفهرس.
المراجع.
المبحث الأول: التعريف بالإمام النَّحَّاس:
المطلب الأول: اسمه ونشأته:
أولاً: اسمه:
هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النَّحْوي، المعروف بالنَّحَّاس، وأهل مصر يقولون لمن يعمل في الأواني الصفرية (النَّحَّاس)، قيل إنه كان شديد التقتير على نفسه، وكان ربما وهبت له العمامة فقطعها ثلاث عمائم، وكان يلي شرى حوائجه بنفسه[1]، وكان من نظراء نِفْطَوَيْه، وابن الأنباري في مصر، زار العراق واجتمع بعلمائه[2].
لم تُعرف السَّنة التي ولد فيها؛ فالمراجع التي بين أيدينا لا تذكر سنة ميلاده، ولكنها اتفقت على أنه ولد في مصر، ومات فيها.
ثانياً: نشأته:
نشأ النَّحَّاس في مصر، وسمع مَن فيها من العلماء، ثم رحل إلى العراق؛ لطلب العلم، وسمع من شيوخه في العراق، ورحل إلى الشام، ثم عاد إلى مصر، وتفرغ للتدريس والتأليف.

ويمكن أن نقرّب من سنة وفاته أنه عاش في العصر العباسي الثاني، وعلى الرغم مما أصاب الدولة العباسية من ضعف في هذا العصر، إلا أن الطابع للحياة العلمية فيه أن الثقافة الإسلامية كانت ذات انتشار كبير بين الأقطار؛ وذلك بفضل تشجيع الملوك والسلاطين لطلبة العلم، كما تطور علم اللغة في هذا العصر تطورًا ملحوظًا.

وكما لم تُذكر سنة ولادته، لم يذكر أحد ممن ترجم له عقيدته، ولكن من الممكن أن نستنبط عقيدته، من خلال استقرائنا لكتابه "معاني القران"، أنه يوافق عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة غالبًا، إلا أنه في بعض مواضع تفسيره آيات الصفات، يخالفهم، ويُؤوِّلُ بعضها، موافقًا بذلك بعض المذاهب الأخرى المخالفة لمذهب أهل السُّنَّة والجماعة.
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:
أولًا: شيوخه:
رحل النَّحَّاس إلى العراق، والشام، وسمع من عدد من علمائها، ومنهم:

---

[1] القفطي، علي بن يوسف. (١٩٨٢). إنباه الرواة على أنباه النحاة. القاهرة: دار الفكر العربي. (١٣٨/١).
[2] الزِّرِكْلِي، خير الدين بن محمود. (٢٠٠٢). الأعلام. ط١٥. بيروت: دار العلم للملايين. (٢٠٨/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١- الأخفش الأصغر: هو علي بن سليمان بن الفضل، يُكنى بأبي الحسن، سمع ثعلب، والمُبَرِّد، وتوفي في ذي القعدة سنة ٣١٥هـ.
٢- المُبَرِّد: هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، سمع من الجرمي، والمازني، توفي في ذي الحجة ٢٨٥هـ.
٣- نِفْطَوَيْه: إبراهيم بن محمد بن عرفة، يُكنى بأبي عبد الله، سمع من ثعلب، والمُبَرِّد، وتوفي في صفر سنة ٣٢٣هـ.
٤- الزَّجَّاج: إبراهيم بن السَّري بن سهل، يُكنى بأبي إسحاق، سمع من المُبَرِّد، توفي في جمادى الآخرة سنة ٣١١هـ[٣].
٥- النَّسائي: أحمد بن شعيب بن علي الخرساني، سمع من إسحاق بن راهَويه، وهشام بن عمار، توفي في شعبان سنة ٣٠٣هـ[٤]
٦- ابن كَيسان: محمد بن أحمد بن كَيسان، يُكنى بأبي الحسن، سمع من ثعلب، والمُبَرِّد، توفي سنة ٢٩٩هـ[٥].

ثانيًا: تلاميذه:

لما عاد النَّحَّاس إلى مصر، حاملًا عِلْمَ شيوخه؛ تصدر للتدريس، وسمع منه عدد كبير من التلاميذ، ومنهم:

١- محمد أبو بكر بن علي بن أحمد الإدْفَوِي النَّحوي: أصله من إدفو من مدن صعيد مصر، سكن مصر، وصحب النَّحَّاس، وأخذ عنه وأكثَرَ، توفي سنة ٣٨٨هـ[٦].
٢- عبد السلام بن السّمح بن نابل الهواري: يُكنى بأبى سليمان، أصله من مَوْرُور[٧]، رحل إلى المشرق، وتردد هناك مدة طويلة، وسكن اليمن، وسمع بمصر من أبي جعفر النَّحَّاس، توفي سنة ٣٨٧هـ[٨].

---

٣ القِفْطِي، علي بن يوسف. إنباه الرواة على أنباه النحاة. (٢٧٦/٢).
٤ الذهبي، محمد بن أحمد. (١٩٨٥). سير أعلام النبلاء. ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة. (١٣٣/١٤).
٥ القِفْطِي، علي بن يوسف. إنباه الرواة على أنباه النحاة. (٢٧٦/٢).
٦ القِفْطِي، علي بن يوسف. إنباه الرواة على أنباه النحاة. (١٨٨/٣).
٧ ذكرها الحَمَوي باسم (مَوْزُور) وقال: "اسم مفعول من الوزر، وهي كورة بالأندلس كثيرة الزيتون والفواكه، بينها وبين قرطبة عشرون فرسخًا. والكورة: كل صقع يشمل عدة قرى". ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله. معجم البلدان. (٢٢٢/٥)، (٣٦/١).
٨ ابن الفرضي، عبد الله بن محمد. (١٩٨٨). تاريخ علماء الأندلس. ط٢. القاهرة: مكتبة الخانجي. (٣٣٢/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣- خطاب بن مسلمة بن محمد الإبادي: يُكنى بأبي المغيرة، من أهل قَرْمُونَة[٩]، سكن قرطبة[١٠]، رحل إلى المشرق، وحج سنة ٣٢هـ، وسمع بمصر من أبي جعفر النَّحَّاس، توفي سنة ٣٧٢هـ[١١].

٤- عبد الكبير بن محمد بن عفر الجَزَري المُقْرِي: كنيته أبو محمد، سكن مدينة الزهراء[١٢]، رحل إلى مصر، وسمع من أبي جعفر النَّحَّاس، توفي سنة ٣٦٠هـ[١٣].

٥- محمد بن يحيى بن عبد السلام الأَزْدي: يعرف بالرَّبَاجي، من أهل قرطبة، وأصله من جَيَّان[١٤]، رحل إلى المشرق، وسمع بمصر من أحمد بن محمد النَّحَّاس، توفي سنة ٣٥٨هـ[١٥].

٦- منذر بن سعيد بن عبد الله البَلُّوطي الكزني: يُكنى أبا الحكم، من أهل قرطبة، رحل حاجًا إلى المشرق، وسمع في مصر من ابن النَّحَّاس، توفي سنه ٣٥٥هـ[١٦].

المطلب الثالث: مؤلفاته:

صنف النَّحَّاس كتبًا مفيدة، أشار إليها كثير من العلماء، واستحسنوها، ومن أشهر كتبه المطبوعة:

١- "معاني القرآن": فسّر فيه النَّحَّاس آيات القرآن الكريم، وهذا الكتاب هو موضوع هذه الدراسة.

٢- "إعراب القرآن": اهتم فيه بإعراب آيات القرآن الكريم.

٣- "القطع والائتناف": بيّن فيه النَّحَّاس مواضع الوقف والابتداء في القرآن الكريم.

٤- "شرح السبع الطوال": وسماه المحقق لهذا الكتاب: "شرح القصائد التسع"، وهو كتاب شرح فيه النَّحَّاس القصائد التسع للمعلقات الجاهلية.

---

[٩] وقيل: قرمونية، كورة بالأندلس، غربي قرطبة، وشرقي إشبيلية. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله. معجم البلدان. (٣٣٠/٤).

[١٠] هي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها، وبها كانت ملوك بني أمية. ينظر: المرجع السابق. (٣٢٤/٤).

[١١] ابن الفرضي، عبد الله بن محمد. تاريخ علماء الأندلس. (١٥٨/١).

[١٢] مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس، اختطها عبد الرحمن الناصر الأموي. ينظر: المرجع السابق. (١٦١/٣).

[١٣] ابن الفرضي، عبد الله بن محمد. تاريخ علماء الأندلس. (٣٣٩/١).

[١٤] مدينة لها كورة واسعة بالأندلس، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخًا. ينظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله. معجم البلدان. (١٩٥/٢).

[١٥] ابن الفرضي، عبد الله بن محمد. تاريخ علماء الأندلس. (٧١/٢).

[١٦] المرجع السابق. (١٤٢/٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٥- "شرح أبيات سِيْبَوَيه": شرح النَّحَّاس فيه الأبيات التي استشهد بها سِيْبَوَيه في كتابه.
٦- "التفاحة في النَّحْو": اختصر فيه النَّحَّاس النحو للمبتدئين، وبسّطه لهم.

المطلب الرابع: وفاته وأقوال العلماء فيه:

توفي أبو جعفر النَّحَّاس - رحمه الله - بمصر، يوم السبت سنة ١٣٨هـ، في ذي الحجة، وسبب وفاته أنه جلس على درج المقياس[١٧] على شاطئ النيل، وهو في أيام زيادته (أي فيه مد)، وهو يقطع بالعَروض شيئاً من الشعر، فقال بعض العوام إنه يسحر النيل؛ فدفعه برجله في النيل؛ فلم يوقَف له على خبر[١٨].

كان النَّحَّاس - رحمه الله - من العلماء الذين أتقنوا علوماً شتى، وبرعوا فيها براعة واضحة، ويظهر ذلك من خلال تراجم العلماء له، ومن أبرز العلوم التي برع فيها علم اللُّغة والنَّحْو؛ فكان من مشاهير علماء النَّحْو في عصره، ويدل على ذلك كثرة تأليفه في هذا العلم، وكثرة شيوخه في علم اللُّغة والنَّحْو.

قال الزَّبيدي: "كان واسع العلم، غزير الرواية، كثير التأليف، ولم يكن له مشاهدة، فإذا خلا بقلمه جوّد وأحسن، وله كتب في القرآن مفيدة، كان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر، ويفاتشهم[١٩] عما أشكل عليه في تأليفاته"[٢٠].

وقال ياقوت الحَمَوي[٢١]: "صاحب الفضل الشائع، والعلم المتعارف الذائع، الذي يستغنى بشهرته عن الإطناب في صفته"[٢٢].

وقال أبو البركات الأنباري[٢٣]: "أما أبو جعفر النَّحَّاس، فإنه كان نَحْويّاً فاضلاً"[٢٤].

---

[١٧] وهو عامود من رخام، يقاس به منسوب مياه نهر النيل.

[١٨] ابن خلكان، أحمد بن محمد. (١٩٠٠). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت: دار صادر. (١٠٠/١).

[١٩] أي: يبحثون فيها. قال الفراهيدي في العين: "الفَتش والتفتيش: طلب في بحث". ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (١٩٠٠). العين. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

[٢٠] الزَّبيدي، محمد بن الحسن. طبقات النّحويين واللُّغويين. (٢٢٠).

[٢١] هو ياقوت بن عبد الله، الرومي الجنس والمولد، الحَمَوي المولى، يكنى بأبي عبد الله، صاحب كتاب "إرشاد الألباء إلى معرفة الأدباء"، توفي سنة ٦٢٦هـ. ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. (١٣٩/٦).

[٢٢] الحَمَوي، ياقوت بن عبد الله. (١٩٩٣). إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. بيروت: دار الغرب الإسلامي. (٤٦٨/١).

[٢٣] هو عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله، الأنباري، يكنى بأبي البركات، كان من الأئمة المشار إليهم في علم النحو، توفي سنة ٥٧٧هـ. ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. (١٣٩/٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال السُّيوطي: "من أهل الفضل الشائع، والعلم الذائع.....وقلمه أحسن من لسانه"[٢٥].

المبحث الثاني: التعريف بكتابه "معاني القرآن":

المطلب الأول: غرض الكتاب وموضوعه:

الغرض الأساس للكتاب هو تفسير القرآن الكريم، وتبيين ألفاظه ومعانيه.

وموضوعه يبحث في ألفاظ القرآن الكريم، وبيان معانيه، مع عنايته بالناحية اللُّغويّة والنَّحْويّة، وذكره أقوالَ وتفاسير السَّلَف.

المطلب الثاني: مكانة كتاب "معاني القرآن" العلمية:

يعتبر كتاب "معاني القرآن" للنَّحَّاس من الكتب المهمة المُصنَّفة في معاني القرآن، في القرن الثالث الهجري، والتي عنيت بتفسير القرآن من الناحية اللُّغويّة، كتفسير الفَرّاء، والأخفش، والزَّجَّاج، حيث كانت هذه التفاسير تهتم بتفسير مفردات القرآن من الناحية اللُّغويّة والنَّحْويّة والصّرفيّة، وما يتعلق بها من بيان للخلافات اللُّغوية للمذاهب النَّحْوية، كمذهب البَصريين، والكوفيين.

وامتاز كتاب "المعاني"، عن غيره من كتب معاني القرآن، أنه كان يورد أقوال السَّلَف وكلام المفسرين حول معاني القرآن، إضافة إلى عنايته بالجانب اللُّغوي لتفسير مفردات القرآن، بل يكاد يكون ذكره أقوالَ المفسرين أكثر من ذكره أقوال أهل اللغة؛ فجاء كتابه حاويًا أقوالَ السَّلَف الصالح في معاني القرآن، وبيَّنها تبيينًا دقيقًا شاملًا، ورتّب النَّحَّاس كتابه حسب ترتيب المصحف للسور.

وأثنى العلماء على كتاب "معاني القرآن"؛ فقال ابن يونس[٢٦]: "له تصانيف في النَّحْو، وفي تفسير القرآن، جياد مستحسنة"[٢٧]. وقال ابن الجوزي[٢٨]: "له تصانيف

---

[٢٤] الأنباري، عبد الرحمن بن محمد. (١٩٨٥). نزهة الألباء في طبقات الأدباء. ط٣. الأردن: مكتبة المنار. (٢١٨).

[٢٥] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٩٠٩). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة. لبنان: المكتبة العصرية. (٣٦٢/١).

[٢٦] عبد الرحمن بن أبي الحسن أحمد بن أبي يونس، المحدث المؤرخ المصري، يُكنى بأبي سعيد، كان خبيرًا بأحوال الناس، ومطلعًا على تواريخهم، توفي سنة ٣٤٧هـ. ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد. وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان. (١٣٧/٣).

[٢٧] ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد. (٢٠٠٠). تاريخ ابن يونس المصري. بيروت: دار الكتب العلمية. (١٩/١).

[٢٨] هو عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد الجوزي، كان علّامة عصره، وإمام وقته، صنف "زاد المسير في علم التفسير"، وله "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم"، توفي سنة ٥٩٧هـ. ينظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد. وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان. (١٤٢/٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

حسان في تفسير القرآن، والنَّحْو"[٢٩]. وقال القِفطي[٣٠]: "وله مصنفات في القرآن، منها: كتاب (إعراب القرآن)، وكتاب (المعاني)، وهما كتابان جليلان، أغنيا عما صنّف قبلهما في معناهما"[٣١].

المطلب الثالث: مخطوطة الكتاب:

ليس لمخطوطة كتاب "معاني القرآن" سوى نسختين مكملتين لبعضها، كما ذكر محقق المخطوطة د. يحيى مراد[٣٢]: نسخة في دار الكتب المصرية، تحت رقم "٣٨٥ تفسير"، تبدأ من سورة الفاتحة وتنتهي عند سورة مريم؛ والنسخة الأخرى في معهد المخطوطات العربية، مصورة عن نسخة مكتبة أورخان غازي بتركيا، والتي تبدأ من أول سورة الحج وتنتهي عند آخر سورة الفتح.

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية لمواضع تفسير القرآن بالقرآن في سورة التوبة:

تفسير "فلا يَقْرَبُوا " في قوله تعالى: (فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا) ٣٣

موضع الدراسة:

قال النَّحَّاس في تفسير قوله تعالى: **(فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا)**: "روى ابن جريج عن عطاء، قال: يريد بالمسجد الحرام الحَرَم كله. وروى ابن جريج، عن أبي الزبير[٣٤]، عن جابر ﷺ - **(إنما المشركون نجس فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا)**، إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهل الجزية. وهذا مذهب الكوفيين أن المشركين في الآية يراد بهم: من ليس له عهد، وأن ذلك في سائر المساجد. ومذهب المدنيين أن الآية عامة لجميع الكفار، وأنه يحال بينهم وبين جميع

---

[٢٩] ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (١٩٩٢). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. بيروت: دار الكتب العلمية. (٧٥/١٤).

[٣٠] هو علي بن يوسف بن إبراهيم القِفطي، يُكنى أبا الحسين، كان عالمًا متفننًا، جمع من الكتب شيئًا كثيرًا، توفي سنة ٦٤٦هـ. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد. (١٩٨٥). سير أعلام النبلاء. ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة. (٢٢٧/٢٣).

[٣١] القِفطي، علي بن يوسف. إنباه الرواة على أنباه النحاة. (١٣٦/١).

[٣٢] النَّحَّاس، أحمد بن محمد. معاني القرآن. (٦).

[٣٣] سورة التوبة، آية (٢٨).

[٣٤] هو محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، مولى حكيم بن حِزام، يكنى أبا الزبير، كان ثقة صالحاً كثير الحديث، توفي سنة ١٢٨هـ. ينظر: ابن سعد، محمد. الطبقات الكبرى. (٤٢/٨). - المِزّي، يوسف. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. (٤٠٢/٢٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المساجد. ومذهب الشافعي: أن المشركين ها هنا عامٌّ أيضًا، كقول مالك، إلا أنه قال: إنما ذلك في المسجد الحرام خاصة.

ومذهب المدنيين في هذا أحسن؛ لقول الله - ﷻ -: (**في بيوت أذن الله أن ترفع**)[٣٥] أي: تصان، فيجب على هذا أن ترفع عن دخولهم؛ لأنهم لا يعظّمونها في دخولهم"[٣٦].

الدراسة:

بين النَّحَّاس في تفسير قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا**) أن فيها ثلاثة أقوال: الأول: وهو مذهب الكوفيين، أن المراد بالمسجد الحرام أي سائر المساجد، واستثنوا من المشركين من كان عبدًا أو من أهل الجزية. القول الثاني: وهو مذهب المدنيين، أن الآية عامة في جميع الكفار، ولا يستثنى منهم أحد، وأنها في عامة المساجد. القول الثالث: وهو المذهب الشافعي، أنه عام في كل المشركين، والمراد بالمسجد هو المسجد الحرام خاصّة.

وذهب النَّحَّاس إلى قول المدنيين أنها عامة في جميع المشركين، وأن ذلك في سائر المساجد، واستدل عليه بقوله تعالى: (**في بيوت أذن الله أن ترفع**)، ووافق النَّحَّاسَ في تفسيره الثعالبي فقال: "ونص الله - سبحانه - في هذه الآية على المشركين، وعلى المسجد الحرام، فقاس مالك[٣٧] - رحمه الله - وغيره جميع الكفار من أهل الكتاب وغيرهم على المشركين، وقاس سائر المساجد على المسجد الحرام، ومنع من دخول الجميع في جميع المساجد"[٣٨].

ومن وافق قول إنها في المشركين عامة، والمسجد هو المسجد الحرام خاصّة: الطّبري، والزَّجَّاج، والبَغَوي، وغيرهم[٣٩].

فقال الطّبري: "يقول للمؤمنين: فلا تدعوهم أن يقربوا المسجد الحرام بدخولهم الحرم، وإنما عنى بذلك منعهم من دخول الحرم؛ لأنهم إذا دخلوا الحرم فقد قربوا المسجد الحرام"[٤٠].

---

[٣٥] سورة النور، آية (٣٦).

[٣٦] النَّحَّاس، أحمد بن محمد. معاني القرآن. (٤٤٢).

[٣٧] هو مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي المدني، يُكنى أبا عبد الله، كان إماماً في الحديث، توفي في المدينة سنة ١٧٩هـ. ينظر: ابن سعد، محمد. الطبقات الكبرى. (٤٤٤). – البخاري، محمد بن إسماعيل. التاريخ الكبير. (٦٢/٩).

[٣٨] الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد. الجواهر الحسان في تفسير القرآن. (١٧٤/٣).

[٣٩] ينظر: الرازي، محمد بن عمر. مفاتيح الغيب. (٢٢/١٦). – الخازن، علي بن محمد. لباب التأويل في معاني التنزيل. (٣٤٨/٢). – ابن عادل، عمر بن علي. اللباب في علوم الكتاب. (٦٢/١٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال الزَّجَّاج: "وهذا وقع في سنة تسع من الهجرة، أُمِرَ المسلمون بمنع المشركين من الحج، وبقتلهم حيث ثقفوهم"[٤١].

وقال البَغَويُّ: "أراد منعهم من دخول الحرم؛ لأنهم إذا دخلوا الحرم فقد قربوا من المسجد الحرام، وأراد به الحرم، وهذا كما قال تعالى: (**سبحن الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام**)، وأراد به الحرم؛ لأنه أسري به من بيت أم هاني"[٤٢].

القول الثالث: وهو أن المراد منعهم من الحج والعمرة. وهو قول النَّسَفي، وابن عاشور.

فقال النَّسفي: "(**فلا يقربوا المسجد الحرام**) فلا يحجوا ولا يعتمروا كما كانوا يفعلون في الجاهلية"[٤٣].

وقال ابن عاشور: "والمقصود من النهي عن اقترابهم من المسجد الحرام النهي عن حضورهم الحج؛ لأن مناسك الحج كلها تتقدمها زيارة المسجد الحرام، وتعقبها كذلك"[٤٤].

فيتبين مما سبق أن في قوله تعالى: (**فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا**)ثلاثة أقوال: الأول: أن المراد منع جميع المشركين عن دخول سائر مساجد المسلمين، وهو قول النَّحَّاس. الثاني: أن المراد منع جميع المشركين عن دخول المسجد الحرام خاصّة. الثالث: منعهم من الحج والعمرة.

تفسير "عيلة" في قوله تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)[٤٥]:

موضع الدراسة:

فسر النَّحَّاس قوله تعالى: (**وإن خفتم عيلة**) فقال: "والعَيْلة: الفقر، يقال: عال عَيْلَة، ومنه (**ووجدك عائلا فأغنى**) [٤٦]. وقال علقمة[٤٧] في مصحف عبد الله بن مسعود - ﷺ -

---

[٤٠] الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان. (١٩١/١٤).
[٤١] الزَّجَّاج، إبراهيم بن السّري. معاني القرآن وإعرابه. (٤٤١/٢).
[٤٢] البغوي، الحسن بن مسعود. معالم التنزيل في تفسير القرآن. (٣٣٤/٢).
[٤٣] النسفي، عبد الله بن أحمد. مدارك التنزيل وحقائق التأويل. (٦٧٣/١)
[٤٤] ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. التحرير والتنوير. (١٦١/١٠).
[٤٥] سورة التوبة، آية (٢٨).
[٤٦] سورة الضحى، آية (٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

(وإن خفتم عائلة)[٤٨]، ومعناه خَصْلة شاقّة، يقال: عالني الأمر يعولني، أي: شقَّ عليَّ، واشتدَّ"[٤٩].

الدراسة:

بين النَّحَّاس في تفسير قوله تعالى: (**وإن خفتم عيلة**) أن معنى لفظ: (عيلة) أي: الفقر، واستدل عليه بقوله تعالى: (**ووجدك عائلا فأغنى**) ، واستدل أيضًا بقراءة عبد الله بن مسعود - ﷺ -: (وإن خفتم عائلة)، وبين أن معناها المشقة، والفقر يشمل معنى المشقة. ووافق النَّحَّاس في تفسيره أغلب المفسرين، ومنهم: الفَرَّاء، والأخفش، والطبري، وغيرهم[٥٠].

فقال الفَرّاء: "وقوله: (وإن خفتم عائلة) يعني فقراً"[٥١].

وقال الأخفش: "وقال: (**وإن خفتم عيلة**) وهو "الفقر"، تقول: "عال" "يَعيل" "عَيْلة" أي: "افتقر"[٥٢]

وقال الطبري: "يقول للمؤمنين: وإن خفتم فاقة وفقراً، بمنع المشركين من أن يقربوا المسجد الحرام"[٥٣].

فيتبين مما سبق أن أغلب المفسرين قالوا في قوله تعالى: (**وإن خفتم عيلة**) أن العَيْلةَ هي الفقر.

تفسير " سَمَّاعُونَ " في قوله تعالى: (وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ)[٥٤]:

موضع الدراسة:

---

[٤٧] هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن النَّخع، من مَذْحِج، يُكنى أبا شبل، روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود - ﷺ -، توفي في الكوفة سنة ٦٢هـ. ينظر: ابن سعد، محمد. الطبقات الكبرى. (٢١٣/٨).

[٤٨] هي قراءة شاذة ذكرها ابن جِنّي في المحتسب. ينظر: ابن جِنّي، عثمان. (١٩٩٨). المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. بيروت: دار الكتب العلمية. (٤٠٣/١).

[٤٩] النَّحَّاس، أحمد بن محمد. معاني القرآن. (٤٤٣).

[٥٠] ينظر: الزَّجَّاج، إبراهيم بن السّري. معاني القرآن وإعرابه. (٤٤١/٢). – الثعلبي، أحمد بن محمد. الكشف والبيان عن تفسير القرآن. (٢٧/٥). – الواحدي، علي بن أحمد. التفسير البسيط. (٣٥٥/١٠).

[٥١] الفراء، يحيى بن زياد. معاني القرآن. (٤٣١/١).

[٥٢] الأخفش، سعيد بن مسعدة. معاني القرآن. (٣٥٦/١).

[٥٣] الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان. (١٩٢/١٤).

[٥٤] سورة التوبة، آية (٤٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال النَّحَّاس عند تفسير قوله تعالى: (وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ): "فيه قولان: أحدهما: فيكم من يستمع ويخبرهم بما يريدون. والقول الآخر: فيكم من يقبل منهم، مثل: (سمع الله لمن حمده). والقول الأول أَوْلى؛ لأنه أغلب من معنييه، أن معنى سمّاع: يسمّع الكلام، ومثله: **(سمعون للكذب)**[٥٥]، والقول الثاني: لا يكاد يقال فيه إلا (سامع) مثل قائل"[٥٦].

الدراسة:

بين النَّحَّاس في تفسير قوله تعالى: (وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ)أن فيها قولين: الأول: من يستمع ويخبرهم بما يريدون. والثاني: **(سمعون)** بمعنى يقبلون الكلام، مثل قول: (سمع الله لمن حمده). وبين النَّحَّاس أن القول الأول أَوْلَى؛ لأنه الأغلب من المعنيين، واستدل عليه بقوله تعالى: **(سمعون للكذب)**. وممن وافق النَّحَّاس في تفسيره: الطبري، والقُرطبي، والنَّسفي، وغيرهم[٥٧].

فقال الطبري: "معناه: وفيكم سماعون لحديثكم لهم، يبلغونه عنكم، عيون لهم؛ لأن الأغلب من كلام العرب في قولهم: (سمّاع) وصف من وصِف به أنه سمّاع للكلام، كما قال الله - جل ثناؤه - في غير موضع من كتابه: **(سمعون للكذب)**[٥٨].

ونقل القرطبي ترجيح النَّحَّاس فقال: "القول الأول أَوْلى؛ لأنه الأغلب من معنييه أن معنى سماع يسمع الكلام، ومثله: **(سمعون للكذب)**، والقول الثاني: لا يكاد يقال فيه إلا سامع، مثل قائل"[٥٩].

وقال النَّسفي: "أي: نمَّامون يسمعون حديثكم فينقلونه إليهم"[٦٠].

وممن وافق القول الثاني: الثّعالبي، والسّعدي.

فقال الثّعالبي: **(سمعون لهم)** أي: في غاية القَبول لكلامهم؛ لضعف معارفهم وآرائهم"[٦١].

---

[٥٥] سورة المائدة، آية (٤٨).
[٥٦] النَّحَّاس، أحمد بن محمد. معاني القرآن. (٤٥٠).
[٥٧] ينظر: ابن جُزَيّ، محمد بن أحمد. التسهيل لعلوم التنزيل. (٣٣٩/١).
[٥٨] الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان. (٢٨٢/١٤).
[٥٩] القرطبي، محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن. (١٥٧/٨).
[٦٠] النسفي، عبد الله بن أحمد. مدارك التنزيل وحقائق التأويل. (٦٨٤/١).
[٦١] البِقاعي، إبراهيم بن عمر. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. (٤٩٢/٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال السعدي: (**سمعون لهم**) أي: مستجيبون لدعوتهم، يغترون بهم، فإذا كانوا هم حريصين على خذلانكم، وإلقاء الشر بينكم، وتثبيطكم عن أعدائكم، وفيكم من يقبل منهم ويستنصحهم، فما ظنك بالشر الحاصل من خروجهم مع المؤمنين؟"[٦٢].

فيتبين مما سبق أن الأقوال الواردة في قوله تعالى: (**وفيكم سمعون لهم**) قولان: الأول: فيكم نمّامون يسمعون كلامكم وينقلونه لكم، وهو قول النَّحَّاس. الثاني: أن منكم من يسمع كلامهم ويقبله.

تفسير "والغارمين" في قوله تعالى: (وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ) [٦٣]:

موضع الدراسة:

قال النَّحَّاس عند تفسير قوله تعالى: (**وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ**): "قال مجاهد: هم الذين أحرقت النار بيوتهم، وأذهب السيل مالهم؛ فادّانوا لعيالهم. وروي عن أبي جعفر[٦٤]، ومجاهد، وقتادة قالوا: الغارم: من استدان لغير معصية. قال أبو جعفر: "وهذا لا يكون غيره؛ لأنه إذا كان ذا دين في معصية، فقضي عنه؛ فقد أُعين على المعصية". والغُرْمُ في اللغة: الخُسران، فيكون المُستدين الذي لا يجد قضاء دينه، قد خسر ماله، ومنه: (**إن عذابها كان غراماً**)[٦٥] أي: هلاكًا وخسرانًا"[٦٦].

الدراسة:

بين النَّحَّاس في تفسير قوله تعالى: (**وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ**) أن لفظة (**والغارمين**) أي: من استدان لغير معصية، وبين معناها في اللغة أنها: الخسران. ولما كان المستدين لا يجد قضاء دينه؛ فهو خاسر، واستدل على ذلك بقوله تعالى: (**إن عذابها كان غراما**). ووافق النَّحَّاس في تفسيره أغلب المفسرين، ومنهم: الفرّاء، والطبري، والزَّجَّاج، وغيرهم[٦٧].

---

[٦٢] السّعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. (٣٣٩).

[٦٣] سورة التوبة، آية (٦٠).

[٦٤] هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - ﷺ -، ويعرف بالباقر، كان ثقة كثير العلم والحديث، توفي في المدينة سنة ١١٤هـ. ينظر: ابن سعد، محمد. الطبقات الكبرى. (٧/ ٣١٧-٣١٨).

[٦٥] سورة الفرقان، آية (٦٥).

[٦٦] النَّحَّاس، أحمد بن محمد. معاني القرآن. (٤٥٤).

[٦٧] ينظر: الثعلبي، أحمد بن محمد. الكشف والبيان عن تفسير القرآن. (٤٤٢/١٣). – الماوردي، علي بن محمد. النكت والعيون. (٣٧٦/٢). – الواحدي، علي بن أحمد. التفسير البسيط. (١٠/ ٥١٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فقال الفرّاء: "والغارمين: أصحاب الدَّين الذين ركبهم في غير إفساد"[٦٨].
وقال الطبري: "وأما "الغارمون"، فالذين استدانوا في غير معصية الله، ثم لم يجدوا قضاء في عين ولا عرض"[٦٩].
وقال الزَّجَّاج: **(والغارمين)** وهم الذين لزمهم الذين في الحَمَالة، والحَمَالة: الإعطاء في الذِّمَّة، ويجوز أن يكون الغارم الذي لزمه الدين في غير معصية، فالأولى أن يكون الدَّين الذي يقضى عنه في غير معصية؛ لأن ذا المعصية إن أدي عنه الدين؛ كان ذلك تقوية على المعاصي"[٧٠].
فيتضح مما سبق أن أغلب المفسرين قالوا في قوله تعالى: **(وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ)** أن الغارمين هم: المدينون الذين لا يجدون ما يكفي لأداء دينهم.

تفسير" وَصَلَوَات " في قوله تعالى: (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ)[٧١]:

موضع الدراسة:

قال النَّحَّاس عند تفسير قوله تعالى: **(وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ)**: "فالصلاة ها هنا: الدُّعاء. قال الضَّحَّاك: **(وصلوت الرسول)**يقول: واستغفار الرسول.
والصلاة تقع على ضُروب: فالصلاة من الله - ﷻ -: الرحمة، والخير، والبركة، قال الله - ﷻ -: **(هو الذي يصلي عليكم وملائكته)**[٧٢]؛ والصلاة من الملائكة: الدعاء، وكذلك هي من النبي - ﷺ -، كما قال – سبحانه -: **(وصل إن عليهم صلوتك سكن لهم)**[٧٣]، أي: دعاؤك تثبيت لهم، وطمأنينة، كما قال الشاعر:

تقول بنتي وقد قد قربت مرتحلاً **** يا رب جنّب أبي الأوصاب والوجعا
عليكِ مثل الذي صلّيتِ فاغتمضي **** نومًا فإن لجنب المرء مضطجعا[٧٤].

---

[٦٨] الفراء، يحيى بن زياد. معاني القرآن. (٤٤٣/١).
[٦٩] الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان. (٣١٧/١٤).
[٧٠] الزَّجَّاج، إبراهيم بن السّري. معاني القرآن وإعرابه. (٤٥٦/٢).
[٧١] سورة التوبة، آية (٩٩).
[٧٢] سورة الأحزاب، آية (٤٣).
[٧٣] سورة التوبة، آية (١٠٣).
[٧٤] الأبيات للأعشى. ينظر: الأعشى، ميمون بن قيس. (١٩٥٠). ديوان الأعشى الكبير. القاهرة: مكتبة الآداب. تحقيق محمد حسين. (١٠١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الدراسة:

بين النَّحَّاس في تفسير قوله تعالى: **(وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ)** أن معنى **(وصلوت الرسول)**: دعاؤه واستغفاره لهم، واستدل عليه بقوله تعالى: **(وصل عليهم إن صلوتك سكن لهم)**. ووافق النَّحَّاس في تفسيره أغلب المفسرين، ومنهم: الطبري، والزَّجَّاج، والثعلبي، وغيرهم[٧٥].

فقال الطبري: "يعني بذلك: ويبتغي بنفقة ما ينفق، مع طلب قربته من الله، دعاء الرسول واستغفاره له"[٧٦].

وقال الزَّجَّاج: **(وصلوت الرسول)**، وكذلك: **(وصل إن عليهم)** ، معناه: دعاء الرسول"[٧٧].

وقال الثعلبي: **(وصلوت الرسول)** يعني: دعاءه واستغفاره"[٧٨].

فيتبين مما سبق أن أغلب المفسرين قالوا في قوله تعالى: **(ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الأخر ويتخذ ما ينفق قربت عند الله وصلوت الرسول)**أن معنى **(وصلوت الرسول)** دعاؤه واستغفاره لهم.

تفسير " مُرْجَوْنَ " في قوله تعالى: (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ) [٧٩]:

موضع الدراسة:

فسر النَّحَّاس قوله تعالى: **(مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ)** فقال: "أي: مؤخرون. يقال: أرجأت الأمر، وقد حُكي أرجَيت. و(إما) لأحد الأمرين ليكونوا كذا عندهم. ويقال: إن المُرجَئِين ها هنا هم الثلاثة الذين خلّفوا، وذكرهم الله - ﷻ - في قوله: **(وعلى الثلثة الذين خلفوا)** [٨٠]"[٨١].

الدراسة:

---

[٧٥] ينظر: البغوي، الحسين بن مسعود. معالم التنزيل في تفسير القرآن. (٣٨١/٢). – الزمخشري، محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق التأويل وغوامض التنزيل. (٣٠٤/٢) – ابن عطية، عبد الحق بن غالب. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (٧٤/٣).

[٧٦] الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان. (١٤/ ٤٣٢).

[٧٧] الزَّجَّاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. (٢/ ٤٦٦).

[٧٨] الثعلبي، أحمد بن محمد. الكشف والبيان عن تفسير القرآن. (٨٣/٥).

[٧٩] سورة التوبة، آية (١٠٦).

[٨٠] سورة التوبة، آية (١١٨).

[٨١] النَّحَّاس، أحمد بن محمد. معاني القرآن. (٤٦٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بين النَّحَّاس في تفسير قوله تعالى: **(مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ)** ، أن معنى لفظة **(مرجون)** أي: مؤخرون، وذكر الفراهيدي ذلك فقال: "رجَأ: أرجأت الشيء: أخرته، ومنه قول الله - عزَّ وجلَّ - في قراءة بعضهم: **(وآخرون مرجون لأمر الله)** أي: مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد"[٨٢]. وذكر النَّحَّاس أن المرجون لأمر الله هم الثلاثة الذين خلفوا، وفسره بقوله تعالى: **(وعلى الثلثة الذين خلفوا)**. ووافق النَّحَّاس في تفسيره أغلب المفسرين، ومنهم: الفرّاء، والطبري، والزَّجَّاج، وغيرهم[٨٣].

فقال الفرّاء: "هم ثلاثة نفر مسمّون، تخلفوا عن النبي - ﷺ - في غزوة تبوك، فلما رجع قال: (ما عذركم)؟ قالوا: لا عذر لنا إلا الخطيئة؛ فكانوا موقوفين حتى نزلت توبتهم في قوله: **(لقد تاب الله على النبي والمهجرين والأنصار)**[٨٤]، وقوله: **(وعلى الثلثة الذين خلفوا)** ، وهم: كَعب بن مالك[٨٥]، وهلال بن أُمَيّة[٨٦]، ومُرارة[٨٧]"[٨٨].

وقال الطبري: "وقيل: عني بهؤلاء الآخرين نفر ممن كان تخلف عن رسول الله - ﷺ - في غزوة تبوك، فندموا على ما فعلوا، ولم يعتذروا إلى رسول الله - ﷺ - عند مَقْدَمه، ولم يوثقوا أنفسهم بالسَّواري، فأرجأ الله أمرهم إلى أن صحت توبتهم؛ فتاب عليهم وعفا عنهم"[٨٩].

وقال الزَّجَّاج: "المعنى: من أهل المدينة منافقون، ومنهم آخرون مُرجَون، ويقال: إنهم الثلاثة الذين خُلِّفوا"[٩٠].

---

[٨٢] ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد. العين. (١٧٤/٦).

[٨٣] ينظر، الثعلبي، أحمد بن محمد. الكشف والبيان عن تفسير القرآن. (٩١/٥). – الماوردي، علي بن محمد. النكت والعيون. (٣٩٩/٢). – الواحدي، علي بن أحمد. التفسير البسيط. (٤٢/١١).

[٨٤] سورة التوبة، آية (١١٧).

[٨٥] هو الصحابي كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري الخزرجي السلمي، شهد العقبة، وكان من شعراء النبي - ﷺ -. ينظر: ابن الأثير، علي بن أبي أكرم. (١٩٩٤). أسد الغابة في معرفة الصحابة. بيروت: دار الكتب العلمية. (٤٦١/٤).

[٨٦] هو الصحابي هلال بن أمية بن عامر بن قيس الأنصاري، شهد بدرًا وأُحُداً، وكان قديم الإسلام، كان يكسر أصنام بني واقف. ينظر: المرجع السابق. (٣٨٠/٥).

[٨٧] هو مُرارة بن ربيعة الأنصاري العمري، وقيل مرارة بن ربعي بن عدي بن زيد بن مالك بن الأوس، شهد بدراً مع النبي - ﷺ -. ينظر: المرجع السابق. (١٢٩/٥).

[٨٨] الفرّاء، يحيى بن زياد. معاني القرآن. (٤٥٢/١).

[٨٩] الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان. (٤٦٤/١٤).

[٩٠] الزَّجَّاج، إبراهيم بن السري. معاني القرآن وإعرابه. (٤٦٨/٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فيتبين مما سبق أن أغلب المفسرين قالوا في تفسير قوله تعالى: **(مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ)** أنهم الثلاثة الذين خُلِّفوا عن رسول الله - ﷺ -

تفسير "اشترى" في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ)[٩١]

موضع الدراسة:

فسر النَّحَّاس قوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ)** فقال: "هذا تمثيل، كما قال تعالى: **(أولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى)**[٩٢]"[٩٣].

الدراسة:

بين النَّحَّاس في تفسير قوله تعالى: **(إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ)** أنه من باب التمثيل: أن من قاتل في سبيل الله، وبذل نفسه وماله، فكأنه اشترى بها الجنة، واستدل عليه بقوله تعالى: **(أولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى)**. ووافق النَّحَّاس في تفسيره أغلب المفسرين، ومنهم: الزَّجَّاج، والماوَردي، والواحدي، وغيرهم[٩٤].

فقال الزَّجَّاج:" يروى: أنه تاجَرهم فأغلى لهم الثمن. وهذا كما قال: **(أولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى فما ربحت تجرتهم)**[٩٥].

وقال الماوَردي: "وهذا الكلام مجاز، معناه أن الله تعالى أمرهم بالجهاد بأنفسهم وأموالهم؛ ليجازيهم بالجنة، فعبر عنه بالشراء؛ لما فيه من عوض ومعوض مضار في معناه، ولأن حقيقة الشراء لما لا يملكه المشتري"[٩٦].

وقال الواحدي: "قال أهل المعاني[٩٧]: لا يجوز أن يشتري الله شيئًا في الحقيقة؛ لأن المشتري إنما يشتري ما لا يملك، لكن هذا أُجْري - لحسن المعاملة والتلطف في

---

[٩١] سورة التوبة، آية (١١١).
[٩٢] سورة البقرة، آية (١٦).
[٩٣] النَّحَّاس، أحمد بن محمد. معاني القرآن. (٤٦٦).
[٩٤] ينظر: الزمخشري، محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق التأويل وغوامض التنزيل. (٣١٣/٢). – ابن عطية، عبد الحق بن غالب. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (٨٧/٣). – ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. زاد المسير في علم التفسير. (٣٠٢/٢).
[٩٥] الزَّجَّاج، إبراهيم بن السّري. معاني القرآن وإعرابه. (٤٧١/٢).
[٩٦] الماوردي، علي بن محمد. النكت والعيون. (٤٠٦/٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الدعاء إلى الطاعة - مجرى ما لا يملكه المعامل فيه، وحقيقة هذا أن المؤمن متى ما قاتل في سبيل الله، حتى يقتل فتذهب روحه، أو أنفق ماله في سبيل الله؛ أخذ من الله في الآخرة الجنة جزاءً لما فعل، فجعل هذا استبدالًا واشتراء"[٩٨].

فيتضح مما سبق أن قوله تعالى: (**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة**) قال فيه أغلب المفسرين: أنه تمثيل من الله - ﷻ - لإثابته المؤمنينَ في بذلهم لأنفسهم وأموالهم في سبيل الله، بأنه أعطاهم الجنة.

تفسير " لِيَتُوبُوا " في قوله تعالى: (ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا) [٩٩]:

موضع الدراسة:

قال النَّحَّاس في تفسير قوله تعالى: (**ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا**): "فيه جوابان: أحدهما: أن المعنى ثم تاب عليهم ليثبتوا على التوبة، كما قال تعالى: (**يا أيها الذين ءامنوا ءامنوا**) [١٠٠]، والآخر: أنه فسح لهم، ولم يعجل عقابهم كما فعل بغيرهم، قال - ﷻ -: (**فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبت أحلت لهم**) [١٠١]"[١٠٢].

الدراسة:

بين النَّحَّاس أن في قوله تعالى: (**ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا**)الأول: أن معنى (**ليتوبوا**) أي: ليثبتوا على التوبة، واستدل عليه بقوله تعالى: (**يا أيها الذين ءامنوا ءامنوا**) ، ومعناها: يا أيها الذين آمنوا اثبتوا على الإيمان. والثاني: (**ليتوبوا**) أن معنى إنه فسح لهم، ولم يعجل عقوبتهم، واستدل عليه بقوله تعالى: (**فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ**).

---

[٩٧] قال الزركشي في البرهان: "قال الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح: وحيث رأيت في كتب التفسير قال أهل المعاني، فالمراد به مصنفو الكتب في معاني القرآن، كالزَّجَّاج ومن قبله، وفي بعض كلام الواحدي أكثر أهل المعاني، الفرّاء والزّجّاج وابن الأنباري قالوا كذا". ينظر: الزركشي، محمد بن عبد الله. (١٩٥٧). البرهان في علوم القرآن. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية. (٢٩١/١).

[٩٨] الواحدي، علي بن أحمد. التفسير البسيط. (٦٤/١١).

[٩٩] سورة التوبة، آية (١١٨).

[١٠٠] سورة النساء، آية (١٣٦).

[١٠١] سورة النساء، آية (١٦٠).

[١٠٢] النَّحَّاس، أحمد بن محمد. معاني القرآن. (٤٦٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وممن وافق القول الأول من المفسرين: الماوردي، والبَغوي، والزمخشري، وغيرهم[١٠٣].

فقال الماوردي: "قال ابن عباس - ﷺ - ليستقيموا؛ لأنه قد تقدمت توبتهم، وإنما امتحنهم بذلك استصلاحاً لهم ولغيرهم"[١٠٤].

وقال البَغَويُّ: (ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا) أي: ليستقيموا على التوبة، فإن توبتهم قد سبقت"[١٠٥].

وقال الزمخشري: "ثم رجع عليهم بالقَبول والرحمة كرة بعد أخرى؛ ليستقيموا على توبتهم ويثبتوا، وليتوبوا أيضاً فيما يستقبل إن فرطت منهم خطيئة"[١٠٦].

والقول الثاني: أي تفضل عليهم بالتوبة ووفقهم لها، هو قول الواحدي، والسعدي.

فقال الواحدي: "أي لطف لهم في التوبة، ووفقهم لها، وهذا دليل على أنه ما لم يرد الله تعالى توبة العبد ولم يوفقه لها؛ لا يمكنه ذلك"[١٠٧].

وقال السعدي: (ثم تاب عليهم) أي: أذن في توبتهم ووفقهم لها (ليتوبوا) أي: لتقع منهم؛ فيتوب الله عليهم"[١٠٨].

فيتبين مما سبق أن الأقوال الواردة في قوله تعالى: (ثم تاب عليهم ليتوبوا) قولان: الأول: أي ليثبتوا على التوبة، وهو أحد الأقوال التي ذكرها النَّحَّاس. الثاني: أنه تفضل عليهم وألهمهم التوبة.

تفسير (الصادقين) في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)[١٠٩]**:**

موضع الدراسة:

فسر النَّحَّاس قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) فقال: "قيل: الصادقين الذين يصدقون في قولهم وعملهم. وقيل: الذين يصدقون في إيمانهم،

---

[١٠٣] ينظر: ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. زاد المسير في علم التفسير. (٣٠٨/٢). – البيضاوي، عبد الله بن عمر. أنوار التنزيل وأسرار التأويل. (١٠١/٣). – ابن جُزَيّ، محمد بن أحمد. التسهيل لعلوم التنزيل. (٣٥٠/١).

[١٠٤] الماوردي، علي بن محمد. النكت والعيون. (٤١٣/٢).

[١٠٥] البَغَوي، الحسين بن مسعود. معالم التنزيل في تفسير القرآن. (٤٠١/٢).

[١٠٦] الزمخشري، محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق التأويل وغوامض التنزيل. (٣١٩/٢).

[١٠٧] الواحدي، علي بن أحمد. التفسير البسيط. (٨٦/١١).

[١٠٨] السّعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. (٣٥٤).

[١٠٩] سورة التوبة، آية (١١٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ويوفون بما عاهدوا عليه، كما قال تعالى: (**من المؤمنين رجال صدقوا ما عهدوا الله عليه**)[١١٠]"[١١١].

الدراسة:

بين النَّحَّاس في تفسير قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**) أن فيها قولين: الأول: معنى (**الصدقين**) أي: الصادقين في أقوالهم وأعمالهم. والثاني: معانها الذين يصدقون في إيمانهم، وبما عاهدوا عليه الله، واستدل على ذلك بقوله تعالى: (**من المؤمنين رجال صدقوا ما عهدوا الله عليه**).

وممن وافق القول الأول من المفسرين: ابن عطية، والثعالبي، والشَّوكاني، وغيرهم[١١٢].

فقال ابن عطية: "هذا الأمر بالكون مع أهل الصدق حسن، بعد قصة الثلاثة حين نفعهم الصدق وذهب بهم عن منازل المنافقين، فجاء هذا الأمر اعتراضاً في أثناء الكلام، إذ عَنَّ في القصة ما يجب التنبيه على امتثاله. وقال ابن جريج وغيره: الصدق في هذه الآية هو صدق الحديث"[١١٣].

وقال الثعالبي: "هذا الأمر بالكون مع الصادقين حسن بعد قصة الثلاثة حين نفعهم الصدق، وذهب بهم عن منازل المنافقين، وكان ابن مسعود - ﷺ - يتأول الآية في صدق الحديث، وإليه نحا كعب بن مالك - ﷺ -"[١١٤].

وقال الشَّوكاني: "هذا الأمر بالكون مع الصادقين، بعد قصة الثلاثة، فيه الإشارة إلى أن هؤلاء الثلاثة حصل لهم بالصدق ما حصل من توبة الله، وظاهر الآية الأمر للعباد على العموم"[١١٥].

وممن وافق القول الثاني: الطبري، والبِقاعي.

فقال الطبري: "يعني: مع من صدق اللهَ الإيمانَ به، فحقق قوله بفعله، ولم يكن من أهل النفاق فيه، الذين يكذب قيلَهم فعلُهم"[١١٦].

---

[١١٠] سورة الأحزاب، آية (٢٣).

[١١١] النَّحَّاس، أحمد بن محمد. معاني القرآن. (٤٦٩).

[١١٢] ينظر: الألوسي، محمود بن عبد الله. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني. (٤٣/٦). – السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. (٣٥٥). – ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. التحرير والتنوير. (٥٤/١١).

[١١٣] ابن عطية، عبد الحق بن غالب. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (٩٥/٣).

[١١٤] الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد. الجواهر الحسان في تفسير القرآن. (٢٢٦/٣).

[١١٥] الشّوكاني، محمد بن علي. فتح القدير. (٤٧١/٢).

[١١٦] الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان. (٥٥٨/١٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال البِقاعي: (وكونوا) أي كَوْناً صادقاً بجميع الطبع والجِبِلّة (مع الصادقين) أي: في كل أمر يطلب منهم"[١١٧].

القول الثالث: أي كونوا مع رسول الله - ﷺ - وأصحابه، وهو قول الرازي، فقال: "يعني مع الرسول وأصحابه في الغزوات، ولا تكونوا متخلفين عنها وجالسين مع المنافقين في البيوت"[١١٨].

القول الرابع: المراد بـ(الصادقين) أي المهاجرين؛ وذلك لقول الله - ﷻ -: (**لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**)[١١٩]. وهو قول ابن جُزَيّ فقال: "والمراد بالصادقين: المهاجرون؛ لقول الله في الحشر: (**لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ**) إلى قوله (**هم الصَّادِقُونَ**). وقد احتج بها أبو بكر الصديق - ﷺ - على الأنصار يوم السقيفة[١٢٠]، فقال: نحن الصادقون، وقد أمركم الله أن تكونوا معنا، أي تابعين لنا"[١٢١].

ويتبين مما سبق أن الأقوال الواردة في قوله تعالى: (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**) أربعة أقوال: الأول: أي الصادقين في أقوالهم وأعمالهم، وهو أحد القولين اللذَين ذكرهما النَّحَّاس. الثاني: أي الصادقين في إيمانهم وما عاهدوا الله عليه، وهو القول الثاني الذي ذكره النَّحَّاس. الثالث: أي كونوا مع رسول الله - ﷺ - وأصحابه في الغزوات. الرابع: أي كونوا مع المهاجرين.

---

[١١٧] البِقاعي، إبراهيم بن عمر. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. (٤١/٩).

[١١٨] البَغَوي، محمد بن عمر. مفاتيح الغيب. (١٦٦/١٦).

[١١٩] سورة الحشر، آية (٨).

[١٢٠] وهو اليوم الذي اجتمع فيه المسلمون بعد وفاة النبي - ﷺ - في سقيفة بني ساعدة، وبايعوا أبا بكر - ﷺ - على الخلافة. ينظر: ابن هشام، عبد الملك. السّيرة النّبويّة. (١٩٥٥). مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي. (٦٦١/٢).

[١٢١] ابن جُزَيّ، محمد بن أحمد. التسهيل لعلوم التنزيل. (٣٥٠/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المراجع

إبراهيم بن عمر. (١٩٨٤). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
ابن الأثير، علي بن أبي أكرم. (١٩٩٤). أسد الغابة في معرفة الصحابة. بيروت: دار الكتب العلمية.
الأخفش، سعيد بن مسعدة. (١٩٩٠). معاني القرآن. القاهرة: مكتبة الخانجي.
الأعشى، ميمون بن قيس. (١٩٥٠). ديوان الأعشى الكبير. القاهرة: مكتبة الآداب. تحقيق محمد حسين.
الألوسي، محمود بن عبد الله. (١٩٩٤). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت: دار الكتب العلمية.
الأنباري، عبد الرحمن بن محمد. (١٩٨٥). نزهة الألباء في طبقات الأدباء. ط٣. الأردن: مكتبة المنار.
البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٣٦٠). التاريخ الكبير. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية.
البغوي، الحسين بن مسعود. (١٩٩٩). معالم التنزيل في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
البيضاوي، عبد الله بن عمر. (١٩٩٧). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد. (١٩٩٧). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
الثعلبي، أحمد بن محمد. (٢٠٠٢). الكشف والبيان عن تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
ابن جُزَيّ، محمد بن أحمد. (١٩٩٥). التسهيل لعلوم التنزيل. بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.
ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (٢٠٠١). زاد المسير في علم التفسير. بيروت: دار الكتاب العربي.
ابن جني، عثمان. (١٩٩٨). المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. بيروت: دار الكتب العلمية.
الحموي، ياقوت بن عبد الله. (١٩٩٣). إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
الحموي، ياقوت بن عبد الله. (١٩٩٥). معجم البلدان. ط٢. بيروت: دار صادر.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الخازن، علي بن محمد. (١٩٩٤). لباب التأويل في معاني التنزيل. بيروت: دار الكتب العلمية.
ابن خلكان، أحمد بن محمد. (١٩٩٤). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. بيروت: دار صادر.
الذهبي، محمد بن أحمد. (١٩٨٥). سير أعلام النبلاء. ط٣. بيروت: مؤسسة الرسالة.
الرازي، محمد بن عمر. (٢٠٠٠). مفاتيح الغيب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
الزبيدي، محمد بن الحسن. (١٩٧٣). طبقات النحويين واللغويين. القاهرة: دار المعرفة.
الزجاج، إبراهيم بن السري. (١٩٩٨). معاني القرآن وإعرابه. بيروت: عالم الكتب.
الزركشي، محمد بن عبد الله. (١٩٥٧). البرهان في علوم القرآن. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.
الزّركلي، خير الدين بن محمود. (٢٠٠٢). الأعلام. ط١٥. بيروت: دار العلم للملايين.
الزمخشري، محمود بن عمرو. (١٩٨٦). الكشاف عن حقائق التأويل وغوامض التنزيل. ط٣. بيروت: دار الكتاب العربي.
ابن سعد، محمد. (٢٠٠١) الطبقات الكبرى. القاهرة: مكتبة الخانجي.
السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (٢٠٠٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. بيروت: مؤسسة الرسالة.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٩٠٩). بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. لبنان: المكتبة العصرية.
الشوكاني، محمد بن علي. (١٩٩٣). فتح القدير. دمشق: دار ابن كثير.
الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان. مكة: دار التربية والتراث.
ابن عادل، عمر بن علي. (١٩٩٨). اللباب في علوم الكتاب. بيروت: دار الكتب العلمية.
ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد. (١٩٨٤). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
ابن عطية، عبد الحق بن غالب. (٢٠٠٠). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. بيروت: دار الكتب العلمية.
الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (١٩٠٠). العين. بيروت: دار ومكتبة الهلال.
الفرّاء، يحيى بن زياد. (١٩٥٥). معاني القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية.
ابن الفرضي، عبد الله بن محمد. (١٩٨٨). تاريخ علماء الأندلس. ط٢. القاهرة: مكتبة الخانجي.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

القرطبي، محمد بن أحمد. (١٩٦٤). الجامع لأحكام القران. ط ٢. القاهرة: دار الكتب المصرية.
القِفطي، علي بن يوسف. (١٩٨٢). إنباه الرواة على أنباه النحاة. القاهرة: دار الفكر العربي.
الماوردي، علي بن أحمد. (٢٠٠٧). النكت والعيون. بيروت: دار الكتب العلمية.
المِزّي، جمال الدين يوسف. (١٩٩٢). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. بيروت: مؤسسة الرسالة.
النَّحَّاس، أحمد بن محمد. (٢٠٠٥). معاني القرآن. القاهرة: دار الحديث.
النّسفي، عبد الله بن أحمد. (١٩٩٨). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. بيروت: دار الكلم الطيب.
ابن هشام، عبد الملك. السّيرة النّبويّة. (١٩٥٥). مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي.
الواحدي، علي بن أحمد. (١٩٩٣). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. دمشق: دار القلم.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413